الجمعية الأردنية للعلوم التربوية، المجلة التربوية الأردنية، المجلد العاشر، العدد الأول، ملحق (2)، 2025
DOI: https://doi.org/10.46515/jaes.v10i1.1378

The Possession Degree of Private Kindergarten Principals in Jordan of the Skills of Identifying Gifted Children and their Relationship to Some Variables

Fakhreieh Hasan Awad*
Prof. Rateb S. Al-Soud**

Received 16/6/2023 Accepted 15/7/2023

Abstract:

The study aimed to identify the degree to which principals of private kindergartens in Jordan possess the skills of identifying gifted children and their relationship to some variables from the point of view of teachers working with the principals. The study used the descriptive survey methodology, and the study sample was randomly selected from the study population. The number of which was (397) private kindergarten teachers in Jordan. In order to achieve the aim of the study, a questionnaire was developed consisting of (40) items distributed on four domains, whose validity and reliability were confirmed. The results showed that the degree of private kindergarten principals' possession of the skills of identifying gifted children from the point of view of the teachers working with them was medium. There were no statistically significant differences for the levels of the total degree of private kindergarten principals' possession of the skills of identifying gifted children attributed to a variable (educational qualification and years of experience). On the other hand, the results also showed that there were statistically significant differences in the degree of private kindergarten principals possessing the skills of identifying gifted children due to the variability of educational specialization in all areas of performance, in favour of the kindergarten and the homeroom teacher.

Keywords: kindergartens, kindergarten principals, gifted children, gifted children detection skills.

* Jordan\ fkr9200010@ju.edu.jo
https://orcid.org/0009-0008-6879-1669 **
School of Educational Sciences\ The University of Jordan\ Jordan \ rsaud@hotmail.com

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License.

درجة امتلاك مديرات رياض الأطفال الخاصة في الأردن لمهارات الكشف عن الأطفال الموهوبين وعلاقتها ببعض المتغيرات

فخرية حسن عوض *

أ.د. راتب سلامة السعود **

ملخص:

هدفت الدراسة تعرف درجة امتلاك مديرات رياض الأطفال الخاصة في الأردن لمهارات الكشف عن الأطفال الموهوبين وعلاقتها ببعض المتغيرات. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتم إختيار عينة الدراسة بالطريقة الطبقية العشوائية، بلغ عدد أفرادها (397) معلمة من معلمات رياض الأطفال الخاصة في الأردن. ولتحقيق هدف الدراسة طُورت استبانة تكونت من (40) فقرة موزعة على أربعة مجالات تم التأكد من صدقها وثباتها. وأظهرت النتائج أن درجة امتلاك مديرات رياض الأطفال الخاصة لمهارات الكشف عن الأطفال الموهوبين من وجهة نظر المعلمات العاملات معهن جاءت متوسطة، ولم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية لمستويات الدرجة الكلية لامتلاك مديرات رياض الأطفال الخاصة لمهارات الكشف عن الأطفال الموهوبين تعزى لمتغيري (المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة) ووجود فروق ذات دلالة احصائية في درجة امتلاك مديرات رياض الأطفال الخاصة لمهارات الكشف عن الأطفال الموهوبين تعزى لمتغير (التخصص التربوي) وجاءت لصالح تخصصي رياض الأطفال، ومعلم الصف.

الكلمات المفتاحية: رياض الاطفال، مديرات رياض الأطفال، الأطفال الموهوبون، مهارات الكشف عن الأطفال الموهوبين.

* الأردن / fkr9200010@ju.edu.jo

** كلية العلوم التربوية/ الجامعة الأردنية/ الأردن/ rsaud@hotmail.com

المقدمة:

أدّى التقدم المتسارع الذي يعيشه العالم إلى ظهور عديد من المفاهيم التي أصبحت بمجملها ترتكز على العنصر البشري بوصفه ثروة قومية، ورأس مال يدفع بالمجتمع إلى النظر إلى الإنسان على أنه أفضل استثمار، ومورد لا ينضب، مثل الموارد الطبيعية الأخرى. فقد أصبحت الموارد البشرية في أي مجتمعٍ هي الأهم على الإطلاق، وهي الركيزة الأساسية للتقدم والاستثمار الأمثل للمستقبل. وهذا ما وجَّه أنظار المجتمعات العالمية كافة إلى الاتجاه نحو المؤسسات المجتمعية بعامة على اختلاف أنواعها وأهدافها، والمؤسسات التعليمية بخاصة، بوصفها مصنع العقول، ومصدر إنشاء الفرد الصالح المنتج.

وبما أن المؤسسات التعليمية تعدُّ المكون الرئيس للمجال التربوي والتعليمي، الذي يعد أهم المجالات المجتمعية، فإنّه من المهم أن تنصرف اهتمامات قيادات هذه المجتمعات إلى هذا الجانب وإيلائه جميع أشكال الدعم والرعاية، ورصد الموازنات الحكومية السخية من أجل دعمه، لا سيما إذا تلازم ذلك مع وجود الوعي الكافي لأهمية دور هذا المجال في رفد المجالات المجتمعية الأخرى ودعمها، كالمجال الاجتماعي والاقتصادي والثقافي (Musa, 2016). إن تلك المؤسسات هي مَن تصنع الأفراد القادرين على تغيير المجتمع، وتطويره، وهي لا تعمل بمعزل عن المجتمع، فهي مؤسسات ثقافية وتربوية واجتماعية، إلى جانب كونها مؤسسات تعليمية تعمل جنباً إلى جنب مع مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى، لأن التربية تصوغ مبادءها من المجتمع وإليه، وهي ليست عملية مغلقة قائمة بذاتها، بل هي في جوهرها عملية ثقافية تشتق مادتها وتنسج أهدافها من واقع الحياة في المجتمع ومن ثقافته، وهي في حراك دائم مع مؤسسات المجتمع الأخرى ذات العلاقة (Dutt, Ismail & Herawan , 2017).

وتعد مؤسسة رياض الأطفال أولى المؤسسات التعليمية التي لها أهمية قصوى في حياة الفرد ومراحله التعليمية؛ فهي المحطة الأولى التي تُعنى بالأطفال قبل دخولهم المدرسة. ويرتكز نظامها على أمرين: الأول تعريف الطفل بمجتمع أوسع من المجتمع الذي تعوَّد عليه وإكسابه مهارات الاختلاط، والثاني: تعليم الطفل المعارف والمفاهيم والمهارات المختلفة والمرتبطة بواقعه الحقيقي من خلال اللعب، بحيث تتشكل له قاعدة معرفية واجتماعية ينطلق منها إلى المراحل التعليمية الأخرى، مما يستوجب رعاية تربوية متكاملة تقدمها رياض الأطفال لكونها مؤسسة تعليمية تتَّسم بالشمولية والدقة والتخطيط المسبق (Abu Al-Nour, et. all, 2021).

وأكدت أميرة الأمير (Al- Ameer, 2020) أن إدارة رياض الأطفال متمثلة بمديرة الروضة تعدّ من أهم عناصر مؤسسة رياض الأطفال، لما لها من دور مهم في التأثير بالعاملين من جهة وبالأطفال من جهةٍ أخرى، وذلك من خلال ما تقدمه من دعم وتوجيه وأفكار إبداعية داخل الروضة. وقد أوضح الرمضان وأبو ناصر (Al-Ramadan & Abu Nasser, 2021) أنَّ دور مديرة الروضة الفاعل يكمن في مقدرتها على إبراز ما يمتلكه الأطفال من مهارات ومواهب ومقدرات، من خلال الكشف عنها وتنميتها وتصميم برامج ملائمة لها تعمل على إبرازها، وتطويرها للإفادة منها لاحقاً.

وبناءً على ما سبق؛ فإن الكشف عن مواهب الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة يعدُّ من أهم عناصر الرعاية التربوية لهذه الفئة العمرية، وحقاً من حقوقهم. فقد أكدت المادة (29) من اتفاقية حقوق الطفل التي اعتمدتها الجمعية العامة للأمم المتحدة في (20) تشرين الثاني من شهر نوفمبر لعام (1959) والمشار إليها في كاربوليت وايميريلو (Al-Ghamdi, 2021) أن "تعليم الطفل ينبغي أن يكون موجهاً نحو تنمية شخصيتة ومواهبة ومقدراته العقلية والبدنية إلى أقصى إمكانياتها". وذكرت ابو حامد وعاشور (Abu Hammad & Ashour, 2019) بأنه ونظراً لأهمية مرحلة رياض الأطفال في نمو الطفل من جميع جوانب شخصيته، تبرز ضرورة الاهتمام بالرعاية التربوية للأطفال الموهوبين في هذه المرحلة بصفة خاصة، من منطلق أنّ الحرص على تربية أصحاب المقدرات البارزة والمتميزة بين أطفال مرحلة رياض الأطفال، يؤدي إلى نمو موهبتهم، ويؤهلهم لأن يكونوا ثروة بشرية عظيمة، إذا ما كانت هذه الرعاية مستندة إلى برامج فاعلة ترعى المواهب وتعدها لأن تكون العنصر الفاعل في المجتمع.

وتعد عملية الكشف عن الأطفال الموهوبين أحد أهم مرتكزات برامج رعاية الموهوبين؛ إذ إنها الخطوة الأولى والمدخل الطبيعي لبرامج رعاية الموهوبين. ويتوقف نجاح البرامج المقدمة للموهوبين على دقة عملية الكشف ونجاحها في تحديد الفئة المستهدفة. وتكمن أهمية هذه العملية في اختيار الطفل المناسب ليقدم له البرنامج المناسب، وبذلك تؤثر عملية انتقاء الموهوبين وتشخيصهم في كل ما يتبعها من خطوات في طريقة التعامل مع تلك الفئات فيما بعد Barboud (& Al-Hadabi, 2016).

ونظرًا لأهمية دور رياض الأطفال، بوصفها مؤسسات تربوية وتعليمية لها رسالتها التربوية وأهدافها التعليمية الخاصة، مما يؤكد أن هنالك حاجة ماسة لتنمية مهارات المديرات في مجال

الكشف عن الأطفال الموهوبين في الروضة، للاضطلاع بأدوارهن على أكمل وجه وبصورة فاعلة وأداء المسؤوليات المنوطة بهن (Ozkan, 2021). لا سيما وأن هناك غياباً لدورهن الحقيقي بشأن ذلك، سببه صرف اهتمامهن إلى الجانب الأكاديمي للأطفال بغية إرضاء أولياء أمورهم، وبناء سمعة تربوية للمؤسسة التعليمية التي يعملن فيها، وإهمال جميع الجوانب المتعلقة بالمقدرات والسمات والخصائص السلوكية الدالة على وجود موهبة متفردة لدى بعض الأطفال داخل الروضة، إلى جانب عدم مقدرتهن على التخطيط الواعي لرعاية تلك الفئة (Al-Ajmi, 2021).

مما تقدم سوَّغ للباحثين القيام بالدراسة الحالية لتحقيق هدف رئيس، وهو التعرف إلى درجة امتلاك مديرات رياض الأطفال الخاصة في الأردن لمهارات الكشف عن الأطفال الموهوبين وعلاقتها ببعض المتغيرات من وجهة نظر المعلمات العاملات معهن.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

كشفت نتائج بعض الدراسات كدراسة البكار (2017) ودراسة الشرع (2019) أن قلة وجود الأدوات والاختبارات المقننة للكشف عن الأطفال الموهوبين في البيئة الأردنية، وطبيعة المرحلة العمرية التي تقوم عليها دراسة الباحثين، يشكلان صعوبة في عملية الكشف عن الأطفال الموهوبين؛ نظرًا لأن طفل ما قبل المدرسة لا يمتلك المقدرة على القراءة والكتابة بعد، وتعتمد – أي المرحلة العمرية – على التعليم الحسي البعيد عن التجريد، ولا يتم فيها اعتماد آراء الأقران، نظراً لعدم مقدرة هؤلاء الأقران على الحكم على سلوك زملائهم المتعلق بالمقدرات والميول والإبداع والسمات الشخصية، مما يوجب ضرورة تعزيز دور مديرات رياض الأطفال تجاه ذلك.

ومن خلال خبرة الباحثين اللذين يعملان في المجال التربوي، إذ أن أحدهما على اطلاعٍ واسع في مجال عمل القيادات التربوية، والآخرى تعمل كإدارية ومشرفة لإحدى رياض الأطفال الخاصة في الأردن، مما مكنهما من الاحتكاك بزملاء وزميلات كثرين في المجالين، وقد لاحظا بأن لدى قيادات رياض الأطفال ضعفاً في امتلاك مهارات الكشف عن الأطفال الموهوبين، كما أن هناك ضعفاً واضحاً لديهن في درجة الاهتمام بتلك الفئة العمرية من الأطفال، تتجلى بعدم امتلاك تلك الإدارات لأهداف واضحة بهذا المجال ومحاولة تحقيقها، ومن هنا جاءت الدراسة الحالية للكشف عن درجة امتلاك مديرات رياض الأطفال الخاصة في الأردن لمهارات الكشف عن الأطفال الموهوبين وعلاقتها ببعض المتغيرات. على اعتبار أن رعاية تلك الفئة من الأطفال تمهِّد لإيجاد رأس مال فكري واعد، وقادر على الإسهام في دفع عجلة التنمية والنهوض والازدهار

في المجتمع.

أسئلة الدراسة: تتمثل مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:

ما درجة امتلاك مديرات رياض الأطفال الخاصة في الأردن لمهارات الكشف عن الأطفال الموهوبين وعلاقتها ببعض المتغيرات؟

وينبثق عنه السؤالان الفرعيان الآتيان:

1. ما درجة امتلاك مديرات رياض الأطفال الخاصة في الأردن لمهارات الكشف عن الأطفال الموهوبين وعلاقتها ببعض المتغيرات من وجهة نظرالمعلمات العاملات معهن؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة امتلاك مديرات رياض الأطفال الخاصة في الأردن لمهارات الكشف عن الأطفال الموهوبين تعزى لمتغيرات (المؤهل العلمي، والتخصص التربوي، وسنوات الخبرة)؟

أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى تعرف:

- درجة امتلاك مديرات رياض الأطفال الخاصة في الأردن لمهارات الكشف عن الأطفال الموهوبين وعلاقتها ببعض المتغيرات من وجهة نظر المعلمات العاملات معهن؟
- الفروق ذات الدلالة الإحصائية لاستجابات أفراد عينة الدراسة درجة امتلاك مديرات رياض الأطفال الخاصة في الأردن لمهارات الكشف عن الأطفال الموهوبين تعزى لمتغيرات (المؤهل العلمي، والتخصص، وسنوات الخبرة).

أهمية الدراسة

تنبع أهمية الدراسة من أهمية تناولها لموضوع مهارات مديرات رياض الأطفال الخاصة، للكشف عن الأطفال الموهوبين، لما للدور الذي تقدمه مديرات رياض الأطفال في المجتمع من أهمية خاصة في تعاملهن مع فئة الموهوبين، من خلال إعدادهم وإمدادهم بالخبرات والتجارب وأوجه النشاط المختلفة، وإتاحة الفرص المناسبة لتقدير مواهب هؤلاء الأطفال، والعمل على الارتقاء بها وتطويرها.

الأهمية النظرية:

ومن المؤمل أن تفيد نتائج هذه الدراسة المهتمين في مجال القيادة التربوية، من خلال الإفادة من الأدب النظري للدراسة، ومن تفسير نتائجها، كما يؤمل أن تكون إضافة للمكتبة العربية بما يخص موضوعها، نظراً لاهتمامها بمديرات رياض الأطفال اللواتي يعدّن قادة لهذه المؤسسة

التربوية المهمة.

الأهمية التطبيقية:

من المؤمل أن تستفيد الجهات الآتية من نتائج الدراسة:

- صانعو القرار والسياسات في وزارة التربية والتعليم ومديريات التربية والتعليم.
- مؤسسات رياض الأطفال: على المستوى الخاص من خلال الاستفادة من نتائج الدراسة والأخذ بتوصياتها.
- المخططون التربويون وواضعو المناهج التربوية، إذ يمكنهم إعداد منهج تربوي متكامل قائم على تحقيق الأهداف التربوية الحديثة.
- الباحثون وطلبة الدراسات العليا المهتمون بهذا المجال.

التعريفات الاجرائية والاصطلاحية

تتمثل التعريفات الاجرائية والاصطلاحية للدراسة بالآتي:

- **مهارات مديرة الروضة (Skills of Kindergarten Principal)**

هي المهارات التي ينبغي توافرها لدى مديرة الروضة والتي تؤهلها لإدارة النشاطات اليومية في الروضة، بما فيها النشاطات التفاعلية مع المعلمات والأطفال (Al-Sallal, et. all, 2016).

وتعرّف مهارات مديرة الروضة إجرائياً بأنها: المهارات المطلوب توافرها لدى مديرة رياض الأطفال، والتي تمكنها من الكشف المبكر عن الأطفال الموهوبين وتقديم الخدمات المناسبة لهم، وتقاس من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات الأداة التي تم تطويرها واستخدامها في هذه الدراسةلهذا الغرض.

- **الأطفال الموهوبون (Gifted Children)**

هم الأطفال الذين يمتلكون استعدادات فطرية غير عادية، تمكنهم من تحقيق وإظهار مستوى أداء مرتفع عن أقرانهم الأطفال العاديين فى أي مجال من مجالات النشاط الإنساني التى يقدرها المجتمع، سواء أكانت علمية أم اجتماعية، أم ثقافية.... ويحتاجون إلى رعاية خاصة من الأسرة والروضة، والمجتمع بمؤسساته كافة (Al-Azab, 2016).

- **المهارات (skills)**

مجموعة من المعارف والخبرات والمقدرات الشخصية التي يجب توفرها عند شخص ما لكي يتمكن من إنجاز عمل معين (Al-Surra & Al-Fayez, 2016).

وتعرّف المهارات إجرائياً بأنها: أداء مهمة ما أو نشاط معين بصورة مقنعة وبالأساليب والإجراءات الملائمة وبالطريقة الصحيحة، وتقاس من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة على الأداة التي تم تطويرها لهذا الغرض.

- **مهارات الكشف عن الموهوبين (Gifted detection skills)**

يقصد بها استخدام أساليب علمية مقننة، الغرض منها إكتشاف الموهوبين وتحديد موهبتهم (Wiley,2022).

حدود الدراسة ومحدداتها

تتحدد نتائج هذه الدراسة بما يأتي:

- **الحدود البشرية:** اقتصرت هذه الدراسة على معلمات رياض الأطفال
- **الحدود المكانية:** اقتصرت هذه الدراسة على مؤسسات رياض الأطفال الخاصة في الأردن.
- **الحدود الزمانية:** الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (2022–2023).

الأدب النظري والدراسات السابقة

يعرض الباحثان في هذا الجزء أهم عناصر الأدب التربوي والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة:

أولاً: الأدب النظري:

المحور الأول: الأطفال الموهوبون Gifted Children

تعد عملية الاستثمار في الموهبة الإنسانية من أجدى عمليات الاستثمار، إذ يبرز من خلالها نخب من العلماء والمفكرين والمبتكرين، وبالتالي تعد أعظم وأهم مصدر يستطيع المجتمع أن يمتلكه. ولعل أهم ما يميز المجتمعات المتقدمة أنها استطاعت أن تقدر المواهب والمقدرات التي يمتلكها أفراد هذه الفئة المتميزة من أبنائها، واستطاعت أن تتيح لهم الفرص والإمكانات للتعبير عنها واستثمارها في سبيل تقدم هذه المجتمعات ورفعتها (Martinez, et. All, 2017)

وقد عُرفت الموهبة في تقرير الكونجرس الأمريكي عام (1972) المشار إليه في القريطي (Al-Quraiti, 2013) بأنها: صفة للأطفال الموهوبين الذين يكونون من خلال المقدرات الفائقة قادرين على الأداء المرتفع. كما عرّفها جيلفورد (Gilford,1989) المشار إليه المرجع السابق بأنها: تمتع الفرد بمقدرات فوق المعدل العادي، والتمتع بالمقدرات الإبداعية، ومقدرات تفوق الآخرين على العمل والإنجاز، وقد اشتهر هذا التعريف باسم الحلقات الثلاثية. أما فلدمان

Fledman فرأى أنها الاستعداد والتفاعل البنّاء مع مظاهر مختلفة من عالم التجربة (Daglioglu & Suveren, 2013).

المحور الثاني: مهارات مديرات رياض الأطفال Kindergarten Principals Skills

تعد تربية الطفل في مرحلة رياض الأطفال من أهم مراحل التربية، نظراً لأنها مرحلة تشتعل فيها الرغبة في الاستكشاف والابتكار عند الطفل، كما أنها مرحلة غرس العادات والقيم وتقديم المعرفة بصورة تمكِّن الطفل لأن يكون قادراً على الانخراط في المجتمع بشكل إيجابي، ويكون ذا شخصية مستقلة ومتميزة، وصاحب مقدرات ومواهب يمكن تنميتها ورعايتها ثم الاستفادة منها بالفترة اللاحقة من عمره (Abu Hammad & Ashour, 2019).

وقد أوضح عبدالله (Abdullah, 2017) بأنّ دور مديرة رياض الأطفال لا يقل أهمية عن المرحلة العمرية التي تتعامل معها وتقودها، بحيث يجب أن تركز المديرة اهتمامها على معرفة الفروق الفردية بين الأطفال، ونوعية شخصياتهم من خلال جولاتها المكثفة في الروضة، والاحتكاك بالأطفال الصغار، والتعرف إلى مشكلاتهم، وفتح قنوات الحديث معهم في أثناء حضور الحصص وفي أثناء الطابور والأنشطة والزيارات المقصودة وغير المقصودة للغرف الصفية.

وقد عرض محمد (Muhammad, 2019) بعض المهارات التي يجب أن تتحلى بها مديرة الروضة تجاه فئة الموهوبين ومنها:

1. وضع خطة لرعاية الأطفال الموهوبين وتدارسها مع المعلمات.
2. الاطلاع على كل جديد في هذا المجال لإفادة الأطفال الموهوبين وتشجيعهم وحفزهم.
3. توفير الجو التربوي الملائم لنمو الموهبة وإشعار الأطفال الموهوبين بمكانتهم وأهميتهم وأنهم أمل الأمة في المستقبل.
4. توفير الأدوات والتجهيزات وأماكن ممارسة الأنشطة لمعرفة المواهب وتنميتها وتطويرها.

المحور الثالث: رياض الأطفال Kindergartens

تعد مؤسسات رياض الأطفال مؤسسات تربوية واجتماعيه تقوم بتأهيل الطفل تأهيلاً سليماً لدخول المرحلة الابتدائيه؛ وتحد من عنصر المفاجأة لديه وعدم التكيف الاجتماعي الذي يمكن أن يشعر به الطفل عند الدخول المفاجئ له إلى المدرسة الابتدائية، ومعالجة مشاعر الخوف والاغتراب التي يمكن أن تنتابه جراء انفصاله عن بيت الأسرة، بحيث تترك هذه المؤسسة التربوية له حرية القيام بالأنشطة التي يمكن أن تتحدد من خلالها ميوله ومقدراته وإمكاناته، وتساعده على

اكتساب مهارات جديدة (Al-Surra & Al- Fayez, 2016)

ويمكن الاستنتاج بأن مرحلة رياض الأطفال هي مرحلة الطفولة المبكرة الحاسمة التي تعد قاعدة متينة تبنى عليها المراحل العمرية التي تليها؛ لذا فمن الأهمية عندما يتم التخطيط لمرحلة رياض الأطفال والبدء بوضع البرامج والأنشطة والأدوات، والتجهيزات، وتصميم الاستراتيجيات، وحتى البدء بتجهيز المبنى والمرافق، النظر إلى كثير من الحقائق العلمية والأسس النفسية والتربوية والروحية والدينية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية، التي ينبغي الأخذ بها ووضعها بعين الاعتبار قبل التعامل مع هذه المرحلة fukhwvihوحيثياتها.

المحور الرابع: مهارات الكشف عن الأطفال الموهوبين

تعد عملية قياس مقدرات الأطفال الموهوبين وتشخيصها عملية معقدة تنطوي على عديد من الإجراءات التي تتطلب استخدام أكثر من أداة في عملية التشخيص والقياس، إذ يعود السبب في ذلك إلى تعدد أبعاد الموهبة ومكوِّناتها، والتي تتضمن المقدرة العقلية والتحصيلية والإبداعية، والسمات الشخصية والمواهب الخاصة، مما يستدعي ضرورة الاعتماد على عديد من الأساليب في عملية الكشف عن الموهوبين والتعرف أليهم، ومن خلال أطراف عديدة منها: آراء المعلمين، ووجهات نظر أولياء الأمور، واختبارات الذكاء والمقدرات والإبداع(Abu Hammad & Ashour, 2019).

ثانياً: الدراسات السابقة

يعرض الباحثان في هذا الجزء الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، وقد تم تصنيفها إلى دراسات عربية وأخرى أجنبية، كما تم ترتيبها وفقا لأقدمية نشرها، وذلك على النحو الآتي:

أجرى باتغليري (Buttiglieri, 2013) دراسة هدفت إلى فحص تصورات المعلمين في تحديد الطلبة لتقييم الفرز الأولي للموهوبين، إذ تم من خلال الدراسة جمع البيانات المؤرشفة من المنطقة التي أجريت فيها الدراسة، واستطلاع الآراء عبر الانترنت المتعلقة بالموضوع، واستجاب ما مجموعه (318) معلماً ابتدائياً، وأظهرت نتائج الاستطلاع عبر الإنترنت الحاجة الماسة لتدريب معلمي الموهوبين المسؤولين عن تحديد الطلبة لتقييم الفرز المسبق للموهوبين.

وأجرى باربود والحدابي (Barboud & Al-Hadabi, 2016) دراسة هدفت إلى الكشف عن مدى إسهام مديري مدارس التعليم الأساسي في اكتشاف الطلبة الموهوبين ورعايتهم في مدينة المكلا بالجمهورية اليمنية. وأستخدم المنهج الوصفي والمنهج النوعي لتحقيق أهداف البحث، أما

عينة البحث تم أخذ جميع أفراد مجتمع البحث، وأظهرت النتائج إن مدى معرفة سمات الطلبة الموهوبين وخصائصهم من قبل مديري مدارس التعليم الأساسي في مدينة المكلا كان كبيرا وأن مدى معرفتهم بأساليب اكتشاف الطلبة الموهوبين ورعايتهم كان كبيرا أيضا، بينما كان مدى إسهامهم في اكتشاف الطلاب الموهوبين ورعايتهم كان متوسطا.

وهدفت دراسة النقيب (Al-Naqeeb, 2017) إلى رصد ماهية الموهبة ووضع محددات لاكتشاف الموهبة في مرحلة الطفولة المبكرة، والتعرف إلى الاتجاهات العالمية المعاصرة في اكتشاف الموهبة في مرحلة الطفولة المبكرة، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن رصد ماهية الموهبة ومحددات اكتشافها في مرحلة الطفولة المبكرة، ووضع فلسفة محددة لرعاية الموهوبين في مرحلة الطفولة المبكرة، والتعرف على الاتجاهات العالمية المعاصرة لرعاية الموهوبين في مرحلة الطفولة المبكرة، ورصد واقع رعاية الموهوبين في مرحلة الطفولة المبكرة، ووضع خطة استراتيجية مقترحة لرعاية الموهوبين في مرحلة الطفولة المبكرة بجمهورية مصر العربية.

وقامت هنادي الأزوري والزراني (Al-Azzuri & Al-Zarani, 2021) بدراسة هدفت الى الكشف عن درجة ممارسة مديرات المدارس الابتدائية بمدينة مكة المكرمة لأدوارهن في تنمية الموهبة، وتحديد الفروق في درجة ممارسة مديرات المدارس الابتدائية بمدينة مكة المكرمة لأدوارهن في تنمية الموهبة، إذ بلغت عينة الدراسة (153) مديرة تم اختيارهن بطريقة عشوائية. وأظهرت النتائج وجود أثر ذي دلالة إحصائية في درجة ممارسة مديرات المدارس الابتدائية بمدينة مكة المكرمة لأدوارهن في تنمية الموهبة في مجالات (التخطيط، إدارة الكوادر البشرية، الأنشطة الطلابية) وفقاً لمتغير المؤهل العلمي.

وقام المهدي ويعقوب وأبو زيد (Al- Mahdi, Yaakub & Abou-zeid, 2021) بدراسة، هدفت إلى استكشاف الطرق التي تستخدمها مديرو المدارس لتحديد الطلبة الموهوبين من وجهة نظرهم، وتكونت عينة الدراسة من (29) مديراً ومديرة مدرسة (15 إناث و 14 ذكور). وأظهرت النتائج أن مديري المدارس نظروا إلى الموهبة بشكل أساسي من منظور أكاديمي ومدرسي، كما أشارت النتائج أيضاً إلى بعض التنافر بين تصورات مديري المدارس عن الموهبة والدعم التربوي الذي قدموه للطلبة الموهوبين في مدارسهم.

وأجرت ويلي (Wiley, 2022) بدراسة هدفت إلى الكشف عن الدور الذي يؤديه مدير المدرسة على المدى الطويل في تشكيل ثقافة مدرسة لتعليم الموهوبين بمرور الوقت. واستخدمت

الدراسة منهجية البحث النوعي، والاستقصاء السردي والتأطير من منظور تاريخي، من خلال تركيز الدراسة على مدير المدرسة الذي قاد مدرسة لتعليم الموهوبين لمدة (25) عاماً، وبعد تحليل نصوص المقابلات، تم إنشاء قصة سردية لرحلة القيادة لمدير المدرسة وتطور ثقافة مدرسة لتعليم الموهوبين، كشفت عن المعتقدات والقيم والنوايا والإجراءات، فضلاً عن التحديات والتوترات التي واجهتها مع مرور الوقت.

ملخص الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية منها

بعد المراجعة المستفيضة للدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية، تبين للباحثين أن كل دراسة من الدراسات التي تم استعراضها كان لها إسهام في نوع معين من الفهم الكلي للموهبة والكشف عن الأطفال الموهوبين وتنمية مقدرات العاملين مع الأطفال في إتقان عملية اكتشاف الأطفال الذين يتمتعون بمواهب مختلفة ومتنوعة؛ وهذا التوسع في تناول جوانب الموهبة وعملية الكشف عنها والذي عرضت له الدراسات جاء ليتسنى لنا فهم هذه العملية، وإمكانية تطبيقها على أرض الواقع، والاستفادة من التجارب العملية التي أجراها الباحثون عبر دراساتهم البحثية الكثيرة حول هذا الموضوع سواء التجارب العالمية أم العربية.

تشابهت هذه الدراسة مع بعض الدراسات السابقة من حيث تناولها لموضوع درجة امتلاك مديرات رياض الأطفال الخاصة لمهارات الكشف عن الأطفال الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة وفي رياض الأطفال، لكن ما تميزت به هو دراسة الواقع في رياض الأطفال، وخصوصاً الجانب المتعلق بالكشف عن مواهب الأطفال، وما إذا كان هناك اهتمام أو مبادرات بهذا الشأن خصوصاً من قبل مديرات رياض الأطفال في المؤسسات التربوية الخاصة.

وما تميزت به هذه الدراسة أنها ستسلط الضوء على درجة امتلاك مديرات رياض الأطفال الخاصة في الأردن لمهارات الكشف عن الأطفال الموهوبين وعلاقتها ببعض المتغيرات، كما اختلفت هذه الدراسة عن الدراسات الأخرى كونها استندت إلى المعايير المعاصرة لتسهيل عملية صياغة المهارات المراد تنميتها لدى مديرات رياض الأطفال للكشف عن الأطفال الموهوبين في رياض الأطفال الخاصة في الأردن، لما لهن من دورٍ مهم في الكشف عن الأطفال الموهوبين وفق أسس علمية دقيقة وبمهارات عالية الفاعلية.

الطريقة والإجراءات:

فيما يأتي توضيح للطريقة والاجراءات التي اتبعها الباحثان لتحقيق أهداف الدراسة:

منهج الدراسة:

استخدم الباحثان في هذه الدراسة المنهج الوصفي المسحي.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من معلمات رياض الأطفال البالغ عددهن (5015) معلمة بالاعتماد على بيانات إدارة التخطيط والبحث التربوي، قسم الإحصاء التربوي في وزارة التربية والتعليم للعام (20212022).

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة باستخدام أسلوب العينة الطبقية العشوائية ممثلة لمجتمع الدراسة، إذ تم تقسيم مجتمع الدراسة إلى ثلاثة أقاليم (وسط، وشمال، وجنوب). ثم اختيار محافظة من كل إقليم، وبلغ إجمالي عينة الدراسة (3531) معلمة رياض أطفال وتم اختيار عينة طبقية عشوائية من المحافظات الثلاث من خلال عدد من المديريات التعليمية التابعة لكل محافظة (قصبة عمان لواء وادي السير، لواء الجامعة، عجلون، إربد، الكرك) بلغت (397) معلمة رياض أطفال.

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثان بمراجعة متعمقة للدراسات السابقة، وبالاعتماد على دراسة باربود والحدابي (Barboud & Al-Hadabi, 2016) ودراسة الأزوري والزراني (Al-Azzuri & Al-Zarani, 2021) ودراسة ديرلي وديل (Dereli & Deli, 2022) فضلًا عن استشارة مختصين في مجال الموهبة والإبداع في المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين، وأعضاء هيئة تدريسية في الجامعة الأردنية وفي جامعة عمان العربية، بتطوير استبانة الهدف منها التعرف إلى درجة امتلاك مديرات رياض الأطفال الخاصة في الأردن لمهارات الكشف عن الأطفال الموهوبين وعلاقتها ببعض المتغيرات، من وجهة نظرالمعلمات العاملات معهن؟. وتكونت الاستبانة بصورتها الأولية من جزأين: الجزء الأول منها يتعلق بالمتغيرات الديمغرافية للعينة متمثلة في (المؤهل العلمي، والتخصص وسنوات الخبرة)، أما الجزء الثاني من الاستبانة فيقيس درجة امتلاك مديرات رياض الأطفال الخاصة في الأردن لمهارات الكشف عن الأطفال الموهوبين من وجهة نظر المعلمات العاملات معهن؟ تكونت من (40) فقرة موزعة على أربعة مجالات على النحو الآتي:

- المجال الأول: التخطيط، وتمثله الفقرات (1–10).

- المجال الثاني: الكفاية المعرفية وتمثله الفقرات (11–20).
- المجال الثالث: البيئة التربوية، وتمثله الفقرات (21–30).
- المجال الرابع: الأنشطة الإثرائية، وتمثله الفقرات (31–40).

واعتمد الباحثان في الدراسة الحالية على سلم ليكرت الخماسي لتصحيح أداة الدراسة، بإعطاء كل فقرة من فقراته درجة واحدة من درجاته الخمس (بدرجة كبيرة وتعادل (5) درجات، فوق المتوسط وتعادل (4) درجات، وبدرجة متوسطة وتعادل (3) درجات، وبدرجة دون المتوسط وتعادل (2) درجتين، ونادراً وتعادل درجة واحدة.

صدق أداة الدراسة:

تم التحقق من صدق أداة الدراسة باستخدام صدق المحتوى (Content Validity)؛ إذ تم عرضها بصورتها الأولية على عدد من المحكمين بلغ عددهم (15) محكمًا من ذوي الخبرة والكفاءة من الأساتذة والمختصين في تخصص القيادة التربوية والأصول، وفي تخصص التربية الخاصة والموهوبين، وفي تخصص المناهج والأساليب، وفي تخصص اللغة العربية، وتخصص علم النفس التربوي، وذوات الخبرة من مديرات رياض الأطفال الخاصة. تم الطلب منهم تحكيمها وأبداء رأيهم في درجة ملاءمتها من حيث: درجة ملاءمة فقرات الاستبانة لمجالها، ودرجة وضوح الصياغة اللغوية للفقرات وصحتها، والإشارة بالحذف أو الإضافة أو التعديل المقترح. وقد تم الأخذ بملاحظات المحكمين إذ تم إجراء نقل لبعض الفقرات واستبدالها من مجال إلى آخر، وإعادة صياغة عدد من الفقرات أيضًا وإخراج أداة الدراسة في صورتها النهائية (40) فقرة بواقع (10) فقرات لكل مجال من المجالات الأربعة.

ثبات أداة الدراسة:

طبقت أداة الدراسة على (20) معلمة من معلمات رياض الأطفال، ومن خارج العينة، كما حسب معامل الثبات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) لمجالات الاستبانة، والجدول (3) يبين قيم معاملات الثبات. وتتراوح هذه القيم بين (0.923 –0.851) وهي قيم مرتفعة ومناسبة لأغراض الدراسة. وبعد التحقق من صدق أداة الدراسة وثباتها، تكون الأداة قد استقرت في صورتها النهائية.

الجدول (3) معاملات الثبات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا لفقرات مجالات الدراسة

رقم البعد	المجال	عدد الفقرات	معامل الثبات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا
.1	التخطيط (للكشف عن الأطفال الموهوبين)	10	0.851
.2	الكفاية المعرفية (لعملية الكشف عن الموهوبين الأطفال)	10	0.915
.3	البيئة التربوية (في الروضة)	10	0.914
.4	الأنشطة الإثرائية (في الروضة)	10	0.923

المعالجات الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة، استُخدمت الأساليب الإحصائية المناسبة لكل سؤال، وذلك على النحو الآتي:

للاجابة عن السؤال الأول: تم حساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري والرتبة ودرجة الامتلاك لاستجابات أفراد عينة الدراسة، باستخدام الرزمة الإحصائية (SPSS).

للإجابة عن السؤال الثاني: تم حساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري حسب متغير (المؤهل العلمي، والتخصص التربوي، وسنوات الخبرة). ولمعرفة إن كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية تم استخدام تحليل التباين الثلاثي (3 Way- ANOVA) وتحليل التباين الثلاثي متعدد المتغيرات التابعة (3 Way MANOVA) واختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية.

نتائج الدراسة ومناقشتها

توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج وذلك على النحو الآتي:

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول والذي نصّه: ما درجة امتلاك مديرات رياض الأطفال الخاصة في الأردن لمهارات الكشف عن الأطفال الموهوبين وعلاقتها ببعض المتغيرات من وجهة نظر المعلمات العاملات معهن؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتبة ودرجة امتلاك مديرات رياض الأطفال الخاصة في الأردن لمهارات الكشف عن الأطفال الموهوبين من وجهة نظر المعلمات العاملات معهن.

ويظهر الجدول (4) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ودرجة امتلاك مديرات رياض الأطفال الخاصة في الأردن لمهارات الكشف عن الأطفال الموهوبين وعلاقتها ببعض المتغيرات من وجهة نظر المعلمات العاملات معهن، مرتبة تنازليًا:

الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ودرجة امتلاك مديرات رياض الأطفال الخاصة في الأردن لمهارات الكشف عن الأطفال الموهوبين وعلاقتها ببعض المتغيرات من وجهة نظر المعلمات العاملات معهن مرتبة تنازليًا

رقم المجال	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الامتلاك
3	البيئة التربوية (في الروضة)	3.39	0.44	1	متوسطة
2	الكفاية المعرفية (لعملية الكشف عن الموهوبين الأطفال)	3.39	0.45	1	متوسطة
4	الأنشطة الإثرائية (في الروضة)	3.37	0.47	3	متوسطة
1	التخطيط (للكشف عن الأطفال الموهوبين)	3.33	0.36	4	متوسطة
الدرجة الكلية		3.37	0.39	**متوسطة**	

يلاحظ في الجدول (4) أن درجة امتلاك مديرات رياض الأطفال الخاصة في الأردن لمهارات الكشف عن الأطفال الموهوبين وعلاقتها ببعض المتغيرات من وجهة نظر المعلمات العاملات معهن جاءت متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.37)، والانحراف المعياري (0.39)، وجاءت جميع المجالات بدرجة متوسطة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (3.39 – 3.33)، وجاء في الرتبة الأولى مكرر مجال (**البيئة التربوية**) و (**الكفاية المعرفية**) بمتوسط حسابي (3.39) وانحرافين معياريين (0.44) (0.45) على التوالي، وجاء في الرتبة قبل الأخيرة " الأنشطة الإثرائية " بمتوسط حسابي (3.37) وانحراف معياري (0.47)، بينما جاء في الرتبة الأخيرة مجال (**التخطيط**) بمتوسط حسابي (3.33) وانحراف معياري (0.36).

وقد يعزو الباحثان تلك النتيجة إلى تدني مستوى امتلاك مديرات رياض الأطفال الخاصة لأهمية فئة الموهوبين من الأطفال، sjihkjik, بمقدرات تلك الفئة العُمرية، مما يولد شعورًا لدى المعلمات العاملات في الروضة بعدم اهتمام إدارة الروضة بالشكل الكافي لتلك الفئة من الأطفال، كما يعزو الباحثان أيضًا هذه النتيجة إلى قلة المواد التي تدرس في الجامعات، والتي تقدم ضمن التخصصات التربوية، والمتعلقة بفئة الموهوبين وطرق الكشف عنهم والخدمات الضرورية التي يجب أن تقدم لهم، مما يجعل الكفاية المعرفية لقيادات رياض الأطفال تتسم بالتواضع والضعف هذا فيما يتعلق بما يقدم قبل الخدمة أما فيما يتعلق بما يقدم لهذه القيادات في أثناء الخدمة فيرى الباحثان أيضًا بأنه يتسم بالضعف من حيث التدريب المهني والدورات والورش المتعلقة بموضوع الكشف عن الأطفال الموهوبين في الروضة، والتعرف إلى بطاريات الكشف عن الأطفال الموهوبين المناسبة لمرحلة ما قبل المدرسة، واختبارات المقدرات الخاصة والمقدرات الإبداعية وغيرها من الأدوات التي تساعد مديرة الروضة في الارتقاء بدورها الفني وتحقيق النتائج النوعية في

مجال الموهوبين، ويجعل العاملات معهن أي المعلمات يشعرن بنوع من الاهتمام من قبل إداراتهن بفئة الموهوبين من الأطفال داخل الروضة.

ويرى الباحثان بأن وعي القيادات في رياض الأطفال لما يدور حولهم من مستجدات وأحداث، وعدم تقبلهم للتغييرفي سير التعامل التقليدي مع الأطفال يؤدي إلى ضعف سعيهم للتطوير، وتشجيع الإبداع والابتكار في الروضة، والحرص من قبلهم على الاهتمام بمقدرات الأطفال ومواهبهم من المراحل العمرية المبكرة، ومواكبة التغييرات والتطورات التي تستدعي الاهتمام بالتحسين والتطوير الشامل في جميع مناحي العملية التعليمية، والتي تستوجب ضرورة إعداد القائمين على هذه العملية وتأهيلهم ومنهم مديرات رياض الأطفال.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتائج دراسة افراح الشمري (Al-Shammari, 2016)، ودراسة العطار (Al-Attar, 2021) ودراسة فاطمة أبو الجود (Abu Aljood, 2021). في حين اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة إخلاص عشرية (Ashreia, 2017) ودراسة روان رهبيني (Rahbiny, 2019) ودراسة ديرلي وديلي (Dereli & Deli, 2022) .

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني والذي نصّه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة امتلاك مديرات رياض الأطفال الخاصة في الأردن لمهارات الكشف عن الأطفال الموهوبين تعزى لمتغيرات (المؤهل العلمي، والتخصص، وسنوات الخبرة)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة امتلاك مديرات رياض الأطفال الخاصة في الأردن لمهارات الكشف عن الأطفال الموهوبين تبعًا لمتغيرات (المؤهل العلمي، والتخصص، وسنوات الخبرة) والجدول(9) يوضح ذلك:

الجدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجة الكلية لدرجة امتلاك مديرات رياض الأطفال الخاصة في الأردن لمهارات الكشف عن الأطفال الموهوبين تبعًا لمتغيرات (المؤهل العلمي والتخصص التربوي وسنوات الخبرة)

المتغيرات		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المؤهل العلمي	دبلوم	85	3.39	0.42
	بكالوريوس	270	3.36	0.38
	دراسات عليا	42	3.42	0.43
	المجموع	**397**	**3.37**	**0.39**
التخصص التربوي	رياض أطفال	142	3.40	0.36
	معلم صف	116	3.40	0.34

المتغيرات		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	لغات عربية / انجليزية	63	3.37	0.45
	تخصصات آخرى	76	3.26	0.45
	المجموع	**397**	**3.37**	**0.39**
	أقل من (10) سنوات	270	3.38	0.37
	من 10 – 20 سنة	97	3.35	0.42
سنوات الخبرة	(20) سنة فأكثر	30	3.32	0.45
	المجموع	**397**	**3.37**	**0.39**

يلاحظ من الجدول (9) وجود فروق ظاهرية في الدرجة الكلية لدرجة امتلاك مديرات رياض الأطفال الخاصة في الأردن لمهارات الكشف عن الأطفال الموهوبين تعزى لمتغيرات (المؤهل العلمي، والتخصص، وسنوات الخبرة)

ولمعرفة فيما إذا كانت هذه الفروق الظاهرية ذات دلالة إحصائية تم استخدام تحليل التباين (3 WAY ANOVA) والجدول (10) يبين النتائج:

الجدول (10) تحليل التباين الثلاثي (3 WAY ANOVA) لمعرفة دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية لدرجة امتلاك مديرات رياض الأطفال الخاصة في الأردن لمهارات الكشف عن الأطفال الموهوبين تبعًا لمتغيرات (المؤهل العلمي والتخصص التربوي وسنوات الخبرة)

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسطات المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة	مربع ايتا
المؤهل العلمي	0.365	2	0.183	1.213	0.298	0.006
التخصص التربوي	1.211	3	0.404	2.681	0.047	0.020
سنوات الخبرة	0.204	2	0.102	0.678	0.508	0.003
الخطأ	58.582	389	0.151			
الكلى	60.206	396				

يبين الجدول (10) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) للدرجة الكلية لدرجة امتلاك مديرات رياض الأطفال الخاصة في الأردن لمهارات الكشف عن الأطفال الموهوبين تبعًا لمتغيري (المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة)، استنادًا إلى قيم (ف) المحسوبة إذ بلغت (1.213) بمستوى دلالة تساوي (0.298) لمتغير المؤهل العلمي، وبلغت (0.678) بمستوى دلالة تساوي (0.508) لمتغيرسنوات الخبرة، وهذه القيم غير دالة احصائيًا، في حين وجدت فروق دالة احصائيًا في الدرجة الكلية لدرجة امتلاك مديرات رياض الأطفال الخاصة في الأردن لمهارات الكشف عن الأطفال الموهوبين تبعًا لمتغيرالتخصص التربوي استنادًا إلى قيمة (ف) المحسوبة إذ بلغت (2.681) بمستوى دلالة تساوي (0.047)، ونظرًا لوجود عدة فئات لمتغير التخصص التربوي ولمعرفة لصالح اية فئة كانت الفروق دالة احصائيًا فقد تم تطبيق

اختبار شيفيه للمقارنات البعدية وتظهر النتائج في الجدول (11)

الجدول (11) نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية للفروق بين المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية لدرجة امتلاك مديرات رياض الأطفال الخاصة في الأردن لمهارات الكشف عن الأطفال الموهوبين تبعًا لمتغير (التخصص)

التخصص التربوي	المتوسط الحسابي	رياض أطفال	معلم صف	لغة عربية انجليزية	تخصصات آخرى
		3.40	3.40	3.37	3.26
رياض أطفال	3.40	--	0.00	0.03	*0.14
معلم صف	3.40		---	0.03	*0.14
لغات عربية / انجليزية	3.37			-----	0.11
تخصصات آخرى	3.26				-----

*الفرق دال احصائيًا

يلاحظ من الجدول (11) السابق أن الفرق الدال احصائيًا كان فقط لصالح فئتي التخصص (رياض أطفال، ومعلم صف) عند مقارنة متوسطيهما الحسابيين مع المتوسط الحسابي لفئة تخصصات أخرى، إذ بلغ الفرق بين المتوسطين (0.14) وهو فرق دال احصائيًا.

كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة امتلاك مديرات رياض الأطفال الخاصة في الأردن لمهارات الكشف عن الأطفال الموهوبين لمجالات أداة الدراسة الاربعة تبعًا لمتغيرات (المؤهل العلمي، والتخصص، وسنوات الخبرة)، وتظهر النتائج في الجدول (12).

الجدول (12) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات استبانة درجة امتلاك مديرات رياض الأطفال الخاصة في الأردن لمهارات الكشف عن الأطفال الموهوبين تعزى لمتغيرات (المؤهل العلمي والتخصص التربوي وسنوات الخبرة)

المتغيرات			التخطيط	الكفاية المعرفية	البيئة التربوية	الأنشطة الإثرائية
المؤهل العلمي	دبلوم متوسط	المتوسط الحسابي	3.34	3.41	3.41	3.39
		العدد	85	85	85	85
		الانحراف المعياري	0.37	0.40	0.49	0.59
	بكالوريوس	المتوسط الحسابي	3.32	3.38	3.38	3.36
		العدد	270	270	270	270
		الانحراف المعياري	0.35	0.43	0.43	0.43
	دراسات عليا	المتوسط الحسابي	3.42	3.40	3.45	3.39
		العدد	42	42	42	42
		الانحراف المعياري	0.43	0.60	0.44	0.44
التخصص التربوي	رياض أطفال	المتوسط الحسابي	3.35	3.42	3.42	3.42
		العدد	142	142	142	142

المتغيرات			التخطيط	الكفاية المعرفية	البيئة التربوية	الأنشطة الإثرائية
		الانحراف المعياري	0.34	0.41	0.42	0.42
	معلم صف	المتوسط الحسابي	3.33	3.43	3.43	3.41
		العدد	116	116	116	116
		الانحراف المعياري	0.32	0.41	0.39	0.38
	لغات عربي انجليزي	المتوسط الحسابي	3.36	3.33	3.40	3.40
		العدد	63	63	63	63
		الانحراف المعياري	0.43	0.56	0.50	0.46
	تخصصات أخرى	المتوسط الحسابي	3.29	3.29	3.28	3.19
		العدد	76	76	76	76
		الانحرافالمعياري	0.41	0.45	0.51	0.63
سنوات الخبرة	أقل من (10) سنوات	المتوسط الحسابي	3.34	3.40	3.40	3.39
		العدد	270	270	270	270
		الانحراف المعياري	0.36	0.43	0.41	0.41
	من (10-20) سنة	المتوسط الحسابي	3.32	3.36	3.39	3.33
		العدد	97	97	97	97
		الانحراف المعياري	0.33	0.41	0.52	0.58
	(20) سنة فأكثر	المتوسط الحسابي	3.38	3.31	3.32	3.25
		العدد	30	30	30	30
		الانحراف المعياري	0.47	0.64	0.49	0.52

يلاحظ من الجدول (12) وجود فروق ظاهرية في مستوى مجالات درجة امتلاك مديرات رياض الأطفال الخاصة في الأردن لمهارات الكشف عن الأطفال الموهوبين تعزى لمتغيرات (المؤهل العلمي، والتخصص، وسنوات الخبرة)

ولمعرفة فيما إذا كانت هذه الفروق الظاهرية ذات دلالة إحصائية تم استخدام تحليل التباين الثلاثي متعدد المتغيرات التابعة (3 Way MANOVA) والجدول (13) يبين النتائج:

الجدول (13) تحليل التباين الثلاثي (3 Way MANOVA) لمعرفة دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية لمجالات استبانة درجة امتلاك مديرات رياض الأطفال الخاصة في الأردن لمهارات الكشف عن الأطفال الموهوبين تعزى لمتغيرات (المؤهل العلمي والتخصص التربوي وسنوات الخبرة)

مصدر التباين	المجالات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسطات المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة	مربع ايتا
المؤهل العلمي قيمة لامبدا=0.030 ف=3109.062 الدلالة=-0.00	التخطيط	0.458	2	0.229	1.734	0.178	0.009
	الكفاية المعرفية	0.239	2	0.120	0.604	0.547	0.003
	البيئة التربوية	0.459	2	0.229	1.177	0.309	0.006
	الأنشطة الإثرائية	0.383	2	0.191	0.901	0.407	0.005
التخصص التربوي قيمة لامبدا=0.985	التخطيط	0.317	3	0.106	0.801	0.494	0.006
	الكفاية المعرفية	1.330	3	0.443	2.237	0.084	0.017

مصدر التباين	المجالات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسطات المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة	مربع ايتا
ف= 712. **الدلالة=0.682**	البيئة التربوية	1.300	3	0.433	2.223	0.085	0.017
	الأنشطة الإثرائية	3.095	3	1.032	4.861	0.002	0.036
سنوات الخبرة قيمة لامبدا=0.972 **ف=1.370[b]** **الدلالة=0.206**	التخطيط	0.134	2	0.067	0.506	0.603	0.003
	الكفاية المعرفية	0.315	2	0.158	0.795	0.452	0.004
	البيئة التربوية	0.194	2	0.097	0.498	0.608	0.003
	الأنشطة الإثرائية	0.668	2	0.334	1.573	0.209	0.008
الخطأ	التخطيط	51.418	389	0.132			
	الكفاية المعرفية	77.097	389	0.198			
	البيئة التربوية	75.838	389	0.195			
	الأنشطة الإثرائية	82.558	389	0.212			
الكلي	التخطيط	52.257	396				
	الكفاية المعرفية	78.887	396				
	البيئة التربوية	77.603	396				
	الأنشطة الإثرائية	86.549	396				

يبين الجدول (13) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في معظم مجالات درجة امتلاك مديرات رياض الأطفال الخاصة في الأردن لمهارات الكشف عن الأطفال الموهوبين تعزى لمتغيرات (المؤهل العلمي، والتخصص، وسنوات الخبرة)، استنادًا إلى قيم (ف) المحسوبة إذ بلغت بين (2.237 – 0.498) بمستوى دلالة بين (0.084 – 0.608)، باستثناء مجال الأنشطة الإثرائية فقد وجد فيه فروق تبعًا لمتغير التخصص التربوي، استنادًا إلى قيمة (ف) المحسوبة إذ بلغت (4.861) بمستوى دلالة (0.002)، ونظرًا لوجود عدة فئات لمتغير التخصص التربوي ولمعرفة لصالح اية فئة كانت الفروق دالة احصائيًا فقد تم تطبيق اختبار شيفيه للمقارنات البعدية وتظهر النتائج في الجدول (14)

الجدول (14) نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية للفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجة امتلاك مديرات رياض الأطفال الخاصة في الأردن لمهارات الكشف عن الأطفال الموهوبين لمجال الأنشطة الإثرائية تبعًا لمتغير (التخصص)

التخصص التربوي	المتوسط الحسابي	رياض أطفال	معلم صف	لغات عربية انجليزية	تخصصات آخرى
	3.42	3.42	3.41	3.40	3.19
رياض أطفال	3.42	--	0.01	0.02	*0.23
معلم صف	3.41		---	0.01	*0.22
لغات عربية / انجليزية	3.40			-----	0.21
تخصصات آخرى	3.19				-----

*الفرق دال احصائيًا

يلاحظ من الجدول (14) أن الفرق الدال احصائيًا كان فقط لصالح فئتي التخصص (رياض أطفال، ومعلم صف) عند مقارنة متوسطيهما الحسابيين مع المتوسط الحسابي لفئة تخصصات أخرى، إذ بلغ الفرق بين المتوسطين (0.23، 0.22) وهو فرق دال احصائيًا.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى الإعداد والتدريب الجيدين خاصة في الجانب الفني، والذي تخضع له المعلمات المتخصصات في مجال رياض الأطفال ومعلم الصف، والذي يكون أكثر مساسًا بمرحلة الطفولة المبكرة، مما يزيد من وعيهن في التعرف إلى طرق التعامل التربوي السليم مع الفئة العمرية، وللمعايير التي يستند عليها تربويًا في اختيار مديرات رياض الأطفال التي تتضمن توفر السمات الشخصية، والمعرفة الفنية، التي تعينهن على القيام بمهمات الإدارة بفعالية وكفاءة.

كما يرى الباحثان وجود وعي لدى المعلمات بمقدرة مديرات رياض الأطفال على القيام بالأنشطة الإثرائية التي تكشف عن مقدرات الأطفال وامكانياتهم وتساعد في عملية الكشف عن مواهبهم المتنوعة، وكذلك وجود مقدرة لدى المعلمات أنفسهن على تمييز الأدوار التي يجب على مديرة الروضة القيام بها تجاه الأطفال، وأهمها المقدرة على حل المشكلات الطارئة وتذليل العقبات والتحديات التي يمكن أن تواجه عملها في الروضة.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة انطون وآخرون (Antoun, et. all, 2022) ودراسة ديرلي وديلي (Dereli & Deli, 2022) بينما اختلفت هذه النتيجة مع دراسة رحاب العزب (Al-Azab, 2016) التي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الفاعلية الذاتية لمعلمة رياض الأطفال في رعاية أطفال الروضة الموهوبين تعزى لمتغير التخصص الدراسي.

التوصيات

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يوصي الباحثان بما يأتي:

- إيلاء مزيد من الاهتمام بموضوع الموهوبين من الناحية العملية، وذلك من خلال توفير برامج تدريب خاصة لمديرات رياض الأطفال والمعلمات، لتحسين مهاراتهن في التعامل مع فئة الموهوبين من الأطفال، ونشر ثقافة الاهتمام بالموهبة والموهوبين.
- استحداث وحدات إدارية لإدارة المواهب والكفاءات التي تمتلك خبرات في مجال التعامل مع مواهب الأطفال في كل روضة خاصة أردنية، تتولى مسؤولية تصميم نماذج للكشف عن تلك المواهب وإقامة نوادي للمواهب المختلفة باشراف نخبة من المعلمات الموهوبات في مجال

الأنشطة الإثرائية المتنوعة.

- إجراء مزيد من الدراسات حول الكشف عن الأطفال الموهوبين في مختلف قطاعات مؤسسات التعليم (حكومية، خاصة، وكالة الغوث)، وفي مختلف المراحل الدراسية (الأساسية، والمتوسطة، والثانوية) نظرًا لما تحتاجه الموهبة من رعاية مستمرة في جميع مراحل عمر الطفل.

References:

Abdullah, A,. D,. (2017). Methods of detecting creative and gifted students, West Kordofan **University Journal of Science and Humanities**, 13, 151-188.

Abu Al-Nour, M., Abdel-Qader, H,. M,.Ibrahim, A,. S,. Muhammad, M,. O,.(2021). Creative management in kindergarten: Reality and hope, **Journal of Childhood Research and Studies**, 3 (5), 453-490.

Abu Hammad, A,. Ashour, M,. A,. (2019) The degree to which kindergarten principals in the Negev region practice their duties from the teachers' point of view, **Journal of the Islamic University for Educational and Psychological Studies**, 27 (4), 754-775.

Alajmi, M., S., (2021). Caring gifted people in Singapore and possibility of benefiting from Them in Kuwait, **Cypriot Journal of Educational Sciences,** 16 (6)916-2929.

Al- Ameer, A,. M,. (2020). The educational importance of kindergarten schools in light of child-rearing standards, **Journal of Culture and Development**, 20 .60-31 ,(155)

Al-Azab, R,. M,. (2016). kindergarten teacher self-efficacy in nurturing gifted kindergarten students, and the obstacles of their care from the kindergarten teachers point of view, **Journal of Childhood Studies**, 19 (73) 153-168.

Al-Azzuri, H,. Al-Zarani, A,. (2021). The degree to which principals of primary schools in Makkah Al-Mukarramah practice their Find text or to roles in developing talent: Obstacles and ways to overcome them, **Journal of the College of Education**, 37 (3849), 511-184.

Al-Ghamdi, M,. S,. (2021) Modern trends in educational leadership, **Culture and Development,** 20 (163), 389-391.

Al-Mahdi, O, Yaakub, A., Binte, Abouzeid, A., (2021). Gifted education: Perspectives and practices of school principals in Bahrain **, International Journal of Evaluation and Research in Education (IJERE)** 10 (2)576 - 587.

Al-Madi, Ahlam Nasser Muhammad (2018). The role of kindergarten principal's in spreading the culture of total quality in kindergartens in western Riyadh, **Journal of Scientific Research in Education** 19 (7), 71-114.

Al-Naqeeb, I,. M,. (2017) Strategic planning for gifted care in early childhood in Egypt: future vision, **Childhood and Education Journal**, (9) 32, 16-72.

Al-Quraiti, A,. A,. (2013). Gifted and Talented, Cairo: World of Books.

Al-Ramadan, E,. Abu Nasser, F,. M,. (2021). The role of gifted care centers in developing values among gifted students in Al-Ahsa Governorate from the point of view of experts, teachers and their parents, **Journal of Young Researchers in Educational Sciences**, (7), 639-681.

Al-Sallal, H,. A,. Al-Nabhan, M,. Al-Zaghoul, E,. A,. (2016). **Developing a battery for identifying gifted children in kindergartens in the State of Kuwait** (Unpublished Dotoral Dissertation). Arabian Gulf University, Manama. Bahrain.

Al-Surra, I,. Al-Fayez, M,. Q,. (2016) The effect of mathematics training program based on successful intelligence theory in developing problems- solving skills for kindergarten- gifted students. **International Journal of Science and Rehabilitation of People with Special Needs**, Issue 15,132-161.

Barboud, H., S ,. Al-Hadabi, D,. A. (2016). The extent to which primary school principals contribute to the discovery of gifted students and care for them in the city of Mukalla - Republic of Yemen, International**, Journal for Talent Development** 7 (1) 200-173.

Buttiglieri, John (2013). **Teachers' perceptions in the identification of students for gifted programs**, ProQuest LLC, Ed.D. Dissertation, University of Phoenix.

Daglioglu, H. E; Suveren, S,. (2013). The Role of Teacher and Family opinions in identifying gifted kindergarten children and the Consistence of these views with children's actual performance, **Educational Sciences: Theory and Practice,** 13 (1) 444 - 453.

Dutt, A. Ismail. M. A. & Herawan, T. (2017). **A systematic review on educational data mining In IEEE access,** (5) 15991-16005. Institute of Electrical and Electronics Engineers Inc.

Martinez, A, Nicolás, B, Pérez, G. Andrés, V, and Castro, M (2017). **Finding lbert Einstein, Detecting and strengthening talents in**

chilean education, Thesis for the Academic Degree of Bachelor of Education, Universidad Mayor, SIBUM

Muhammad, I,. M,. (2019). Talent: concept - discovery - real investment, **the second international conference: Building the fourth generation child in light of Education Vision 2030,** Assiut: Assiut University - Faculty of Kindergarten, 228-245.

Musa, M,. N,. (2016), **Caring for gifted children**, Amman: Academic Book Center, Jordan

Ozkan, Banu (2021). An investigation of scientific process skills of children in the Reggio Emilia Kindergarten and in a Private Kindergarten, I**nternational Journal of Curriculum and Instruction,** 13 (3)2430-2439

Wiley, Lori (2022) **A principal's story of leadership: The evolution of school culture in a school for gifted education**, Proquest LLC, PH.D. Dissertation, University of South Florid, Florida,usa.